مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1 المجلد (22)، العدد (02)، (ديسمبر، 2021م)، ص 387- 410
ISSN 1111-5149 / E.ISSN 2430-2588

دور الأنشطة الرياضية اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية والحد من السلوك العدواني عند تلاميذ مرحلة الثانوي(15-18 سنة)

The role of extra-curricular sports activities in developing social skills and limiting aggressive behavior among secondary school students (15-18 years)

د. حملاوي محمد، مخبر الرياضة، الصحة والأداء، جامعة الجيلالي بونعامة m.hamlaoui@univ-dbkm.dz*

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
2020-10-07	2021-01-11

ملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني بين التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية اللاصفية، والتلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية الصفية.

توسل الباحث بالمنهج الوصفي، لدراسة عينة البحث التي اشتملت على (198) تلميذا وتلميذة في الطور الثانوي موزعين على عينتين بالتساوي حسب طبيعة النشاط، وتم اختيارها بطريقة مقصودة، واستخدم الباحث مقياسين: مقياس السلوك العدواني من إعداد محمد حسن علاوي، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد رونالد ريجيو، وأسفرت هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية اللاصفية، والتلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية الصفية، وعدم وجود فروق في السلوك العدواني بين التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية اللاصفية والتلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية الصفية.

كلمات مفتاحية: النشاط البدني؛ الرياضي اللاصفي؛ المهارات الاجتماعية؛ السلوك العدواني

Abstract

The present study aims to know the differences in social skills and aggressive behavior between pupils practicing extra-athletic physical activities and pupils practicing physical sports class activities. The researcher followed the descriptive approach, and the research sample included (198) male and female students in the secondary phase distributed equally in two samples according to the nature of the activity, which was deliberately selected. The researcher used two measures: The aggressive behavior scale by Mohammed Hassan Allaoui, and the social skills scale by Ronald Reggio. This study resulted in the presence of statistically significant differences in social skills between pupils practicing extra-athletic physical activities and pupils practicing physical sports class activities. Finding also revealed the absence of differences in the aggressive behavior between pupils practicing extra-athletic physical activities and pupils practicing class-sports physical activities

Keywords: extracurricular physical activity; classroom physical activity; social skills; aggressive behavior

* المؤلف المرسل

مقدّمة

تهتم التربية بتنمية السلوك الإنساني وتطويره، أي إن هدفها إكساب أفراد الجيل المهارات والمعتقدات والقيم والمعارف والمعلومات وأنماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم، متكيفين ومتفاعلين مع غيرهم من أفراد الجماعة التي ينتمون إليها.

فالتربية عملية مستمرة من الولادة حتى الشيخوخة، ومتواصلة من جيل إلى جيل، ومتكاملة لأنها مهمة تشترك فيها كل مؤسسات المجتمع ومكوناته، بداية بالوالدين، ثم الأسرة والمدرسة والمسجد، فكل هذه الأطراف تشارك في تربية الأفراد من جوانب عديدة : النفسية والاجتماعية والصحية.

تعدّ التربية البدنية جزءا من التربية العامة ،أو فرعا من فروعها، لها دورها في تربية الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية والبدنية، يعرفها (ويست، وبوتشر، Wuest& Bucher) 1990 بأنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك.

وانطلاقا من أن هذه الأنشطة ظاهرة اجتماعية ،فهي تعدّ وسيلة تجمع الأفراد، وتولد فيهم روح الجماعة والانتماء والتعاون، وكثيرا من القيم الاجتماعية ،وتساعدهم على تحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية بشكل عام، كما أن التفاعل الذي يحدث بين التلاميذ في أثناء ممارستهم الأنشطة الرياضية المختارة، يتيح لهم الحصول على مجموعة من الخبرات النفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية التي تؤدي إلى إشباع الرصيد السلوكي لديهم.

إنها عبارة عن محيط تنصهر فيه تفاعلات التلاميذ ونزعاتهم الشخصية وخصائصهم الفردية ودوافعهم النفسية، وخلال هذا التفاعل والانصهار ، يعيش التلاميذ مجموعة من الخبرات، ويكتسبون تلك السلوكيات المرغوبة في أي مجتمع بما يسمح لهم بتنمية مهاراتهم الاجتماعية، الأمر الذي يعود عليهم بالفائدة في تكوين شخصيتهم، وتوجيه نموهم الاجتماعي والانفعالي بالوجهة التي يرتضيها المجتمع، وهذا ما يجعلهم أفرادا فاعلين في حياتهم اليومية، قادرين على مواجهة المشكلات والمواقف الحرجة، والتصرف فيها بكفاءة اجتماعية، دون اللجوء إلى السلوك العدواني الذي يرفضه المجتمع.

و يتضح - مما سبق ذكره - أن التربية البدنية والرياضية وأنشطتها المختارة جزء من التربية العامة، تعمل على تنمية الفرد من نواح عديدة، منها الانفعالية والاجتماعية التي تدخل بدورها في مكونات المهارات الاجتماعية التي تمثل أحد أبعاد الدراسة التي قمنا بها، و رغم أن المهارات الاجتماعية كموضوع، قد حظيت باهتمام ملحوظ في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين،إلا أن ذلك لم يفض إلى صياغة تعريف دقيق لها ، فهناك من يعطي لها تعريفا سلوكيا، أو تعريفا ذا طابع معرفي، وهناك من ينظر إليها على أنها سمة، لكن هناك من العلماء والباحثين من أعطى لها تعريفا ذا طابع تكاملي مثل تعريف (لاد وميز Laad&mize,1983) الذي يعدّها القدرة على تنظيم المكونات المعرفية والعناصر السلوكية ودمجها في سياق فعل

يوجه نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية ،والميل المستمر إلى التقييم والتعديل لتوجيه ذلك الفعل نحو هدف ما، مما يزيد من احتمالات تحقيقه.

فالمهارات الاجتماعية عبارة عن رصيد سلوكي ومعرفي للأفراد يحتاجونه في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وإقامة العلاقات الجيدة مع الأفراد المحيطين بهم الذين يعايشونهم، كما أنها تسمح للفرد بالتكيف مع الجماعة التي ينتمي إليها والتغلب على المشكلات التي يواجهها في مواقف التفاعل الاجتماعي.

والفرد ينمي مهاراته الاجتماعية طيلة حياته، فهي عملية مستمرة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، بدءا من الأسرة ،ثم المجتمع والمدرسة وجماعة الرفاق ،هذه هي الركائز التي تزود الأفراد بالقيم والمهارات والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع.

وإذا كان الأفراد يعيشون في ظل شبكة من العلاقات الاجتماعية، فإنهم بذلك في حاجة إلى المهارات الاجتماعية، فإن كان لديهم افتقار أو قصور في هذه المهارات ،فهذا سيكون سببا في ضعف تفاعلهم الاجتماعي، وفي كثير من الاضطرابات والمشكلات في أثناء إقامة العلاقات الاجتماعية.

ومن بين هذه المشكلات استعمال الأفراد السلوك العدواني كبديل عن الفشل والإحباط في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، أو الفشل في المواقف الاجتماعية، وعلى هذا الأساس، اخترنا السلوك العدواني في دراستنا كبعد مرتبط بمدى تأثير المهارات الاجتماعية عليه، ودور الأنشطة الرياضية المختارة في الحد من هذا السلوك، الذي أصبحت تعاني منه جميع المجتمعات؛ لأنه يلحق الأذى بالأفراد والممتلكات على اختلاف أشكاله، سواء أكان يمارس بطريقة فردية أم جماعية، لفظيا أم جسديا مباشرا أم غير مباشر.

وعلى اختلاف أشكال العدوان ،فإنه سلوك يلجأ إليه جميع أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم ذكورا وإناثا، ونخص بالذكر في دراستنا مرحلة المراهقة ،حيث يزداد فيها النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي، ومع هذا يسعى المراهق إلى تحقيق ذاته داخل الأسرة والمجتمع وبين جماعة الرفاق لتحقيق حاجاته النفسية والاجتماعية، كما أنه يسعى في هذه الفترة للاستقلال بشخصيته والاعتماد على نفسه.

ولتحقيق ذلك، فالمراهق بحاجة لممارسة الأنشطة الرياضية التي يختارها أو يكون لديه ميول ورغبة نحوها؛ لأجل تنمية الجانب النفسي والانفعالي والاجتماعي والمعرفي في شخصيته. كما أنه بحاجة أيضا لتنمية مهاراته الاجتماعية لإقامة علاقات جيدة وناجحة مع أقرانه، والأفراد المحيطين به ضمن شبكة العلاقات الاجتماعية؛ ليتفاعل بصورة إيجابية في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته اليومية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

ولتحقيق التفاعل بصورة إيجابية، على المراهق أن يحسن استغلال المهارات الاجتماعية التي اكتسبها وتعلمها من خلال الممارسة لهذه الأنشطة الرياضية المختارة، وأن يتجنب السلوك العدواني بكل أشكاله في مختلف عمليات التفاعل والتواصل سواء مع أقرانه أو الأفراد المحيطين به في حياته اليومية.

وانطلاقا من أن هذه الأنشطة ظاهرة اجتماعية ،فهي تعدّ وسيلة تجمع الأفراد، وتولد فيهم روح الجماعة والانتماء والتعاون، وتساعدهم على تحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية

بشكل عام، ومن خلال التفاعل الذي يحدث بين التلاميذ في أثناء ممارستهم الأنشطة البدنية الرياضية التربوية، يحصل التلاميذ على مجموعة من الخبرات النفسية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، التي تؤدي إلى إشباع الرصيد السلوكي لديهم، وعلى هذا الأساس تمت دراسة موضوع "فاعلية الأنشطة الرياضية المختارة في تنمية المهارات الاجتماعية والحد من السلوك العدواني عند المراهقين"

1. الإشكالية

إن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية يفسر ذلك الإخفاق الذي يعانيه بعض الأفراد في مواقف التفاعل الاجتماعي ،و هو الإخفاق الذي يتمثل في عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين بهم، وعدم الحصول على الموقع المناسب في العمل، والمكانة بين الزملاء، فضلا على أنه قد يسبب للفرد عديد الصعوبات من قبيل انخفاض احتمال التغلب على الخلافات في العلاقات الشخصية، بل وتأجيجها أحيانا على نحو قد تصل معه إلى صراعات عنيفة، ويرتبط نقص المهارات الاجتماعية أيضا ببعض المشكلات السلوكية والنفسية. **(شوقي، 2003، صفحة 18)**

وتتعدد أسباب فقدان المهارات الاجتماعية، ولعل أكثرها تأثيرا نقص الاحتكاك مع المجتمع والأفراد المحيطين بالشخص الفاقد لتلك المهارات، أي عدم توفر الفرد على الخبرات الاجتماعية اللازمة للتواصل والتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه، أو أنه شخص عدواني يتحاشاه الناس. فالشخص العدواني أيضا غالبا ما يكون يفتقر للمهارات الاجتماعية، ولهذا يسعى لتأكيد ذاته بسلوك سلبي يتمثل في العدوان. **(المغربي، 1987)**

و رغم أن العدوان سلوك متعلق بجميع أفراد المجتمع كبارا وصغارا، ذكورا وإناثا و هو موجود في جميع أوساط المجتمع والجماعات، إلا أننا سنقتصر في دراستنا هذه على تناول العدوان والمهارات الاجتماعية في الوسط المدرسي من المرحلة الثانوية .

إضافة إلى أن تنمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم؛ لأنها تمثل جانبا أساسيا من جوانب شخصية المتعلم، فالإنسان اجتماعي بطبعه، وهو محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع بما يعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي إليها، أي إنه في حاجة إلى جماعة تقبله ويشعر بالانتماء إليها، ويتفق مع أعضائها في قيمهم واتجاهاتهم، لذا يحتاج الفرد منذ نعومة أظافره إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع هذه الجماعة، ولعل أبرز تلك الخبرات مهارات التعامل مع المجتمع على أساس الاحترام والتعاون.

ومن بين الأوساط التي يتم فيها التفاعل والتواصل بين الأفراد المدرسة، حيث يكون هناك محيط يتفاعل فيه التلاميذ في شكل صراع أو تعاون أو تنافس، وهذا من خلال ما تهيئه من ألوان مختلفة من النشاطات الرياضية التي تساعد المراهق على النمو واكتمال النضج.

2. تساؤلات البحث

على أساس ما تقدم ذكره ،وما حظيت به المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني من اهتمامات الباحثين النظرية وتطبيقاتهم العلمية، عمدنا إلى إجراء دراسة وصفية مقارنة للكشف عن طبيعة الأنشطة الرياضية المختارة، ومدى انعكاسها على المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني للمراهق، وهذا بغية التوصل إلى فهم ووصف طبيعة السلوكيات الاجتماعية والانفعالية عند المراهقين الممارسين لمختلف هذه الأنشطة، من خلال الإجابة عن التساؤل العام التالي: هل للأنشطة الرياضية المختارة دور في تنمية المهارات الاجتماعية والحد من السلوك العدواني عند المراهقين؟

ويندرج ضمن التساؤل العام التساؤلات الفرعية الآتية:

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية والتلاميذ غيرالممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية والتلاميذ غيرالممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية؟

3. الفرضيات

1.2. الفرضية العامة

للأنشطة الرياضية المختارة دور في تنمية المهارات الاجتماعية والحد من السلوك العدواني عند المراهقين.

2.2. الفرضيات الجزئية

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية والتلاميذ غيرالممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية والتلاميذ غيرالممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية.

5. 3. أهداف البحث

1. التعرف على الفروق في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعادها بين التلاميذ الممارسين للأنشطة اللاصفية والتلاميذ الممارسين للأنشطة الصفية.
2. التعرف على الفروق في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني وأبعاده بين التلاميذ الممارسين للأنشطة اللاصفية والتلاميذ الممارسين للأنشطة الصفية.

4.أهمية الدراسة

تعدّ الأنشطة الرياضية المختارة جزءا من التربية البدنية والرياضية، وجانبا مكملا للثقافة والتربية العامة ،حيث تلعب دورا في إعداد الفرد ، وذلك بتزويده بمهارات واسعة وخبرات كبيرة تسمح له بالتكيف مع مجتمعه، وهي تحتل مكانة هامة في حياة المراهق التربوية ، حيث تعمل على تطوير جوانب النمو لديه، كما تحقق له حاجاته النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية أكثر من أي نشاط آخر، فهو يحقق ذاته فيها ،كما تصل به إلى تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وهي أيضا مجال من أكثر المجالات التي تتعدد فيها السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة، ومع التوجيه من طرف الأستاذ والجماعة يعمل على الحد من السلوكيات غير المرغوبة ويدخر مجموعة السلوكيات المرغوبة في رصيده السلوكي. و تساعده على حسن التعامل في مختلف المواقف الاجتماعية، لكي يتحقق لديه التوازن النفسي والتكيف الاجتماعي.

5. تحـديد المفاهيم

1.5. تعريف المهارة الاجتماعية

المهارة تعنى الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل .**(أبو الفضل ، 1968، صفحة 184)**

أما كلمة اجتماعي فهي كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد أو الجماعات **(بدوي، 1982، صفحة 380)**

المهارة الاجتماعية

تصبح المهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع فرد آخر، ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارات ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو،ويتضح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه المواءمة.**(السمادوني، 1991، صفحة 1)**

2.5. التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية

التلميذ الماهر اجتماعيا هو الذي لديه درجة مرتفعة في التعبير الاجتماعي والانفعالي، ودرجة مرتفعة في الضبط الاجتماعي والانفعالي، والحساسية الاجتماعية والانفعالية.

3.5. السلوك العدواني

السلوك هو الاستجابات التي تصدر عن الفرد نتيجة مثير ما. أو هو الاستجابة الكلية، الحركية والغدية التي يقوم بها الكائن الحي نتيجة للموقف الذي يواجهه .**(حنفي، 1975، صفحة 92)**

السلوك العدواني

هو سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات، أو ما يحل محلها من الرموز ويعدّ السلوك العدواني تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما أن يكون مباشرا، أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط ،سواء أكان شخصا أم شيئا أو يكون عدوانا متحولا، وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط .(بدوي زكي، 1977، صفحة 13)

4.5. التعريف الإجرائي للسلوك العدواني

هو ذلك السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو يسبب القلق لديهم، ويكون هذا العدوان لفظيا، أو جسديا، أو غضبا، أو عنفا غير مباشر.

5.5. النشاط الرياضي المختار

هو ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والانفعالية والاجتماعية ،وذلك عن طريق ممارسة ألوان النشاط البدني التي اختيرت من أجل تحقيق هذه الأهداف. كما أنه مجموعة النشاطات البدنية المختارة التي يمارسها الأفراد وفقا لحالة كل واحد منهم. **(بن قناب الحاج، 2009، صفحة 256)**

6.5. التعريف الإجرائي للنشاط الرياضي المختار

هو ذلك النشاط الذي يكون مختارا ومنظما في إطار منافسات رسمية أو ودية بين المؤسسات التربوية، ويكون خارج حصة التربية البدنية والرياضية. ويسمى بالأنشطة اللاصفية. واخترنا في دراستنا منافسات الرياضات الجماعية وهي كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة.

5.7. المراهقة

المراهقة تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ ،وتنتهي باكتمال الرشد. وتنعت أحيانا بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة**(الجسماني، 1994، صفحة 169)**

6.7.التعريف الإجرائي للمرحلة العمرية: نعني بمرحلة المراهقة في دراستنا تلاميذ المرحلة الثانوية.

6. عرض الدراسات السابقة والمشابهة

1.6. قام الباحث **(صالح مجيلي)** عام **2012** بدراسة دور برنامج رياضي مكيف مقترح ضمن حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الطور الثانوي دراسة ميدانية بولايتي سطيف وعنابة، معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد اللّه جامعة الجزائر 3

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه دور برنامج رياضي مكيف مقترح ضمن حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ،وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الطور الثانوي.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية قوامها(50تلميذا) من التلاميذ المعاقين حركيا بثانويات سطيف وعنابة، تتراوح أعمارهم بين (15-20)سنة، ثم تم اختيار (40تلميذا) منهم ممن تحصلوا على أدنى الدرجات بمقياس المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، ثم تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن في مستوى المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا، وهذا يوضح تأثير البرنامج الرياضي المكيف المقترح ضمن حصة التربية البدنية والرياضية على المجموعة التجريبية.

2. 6 قام الباحث **(الشيخ صافي)** عام **2012** بدراسة أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا بمدرسة الصم البكم بحجاج ولاية مستغانم، معهد التربية البدنية والرياضية بمستغانم، جامعة عبد الحميد بن باديس.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه دور برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من 18 تلميذا من ذوي الإعاقة السمعية ذكورا وإناثا ،تتراوح أعمارهم بين (13-16) سنة، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أسفرت نتائج الدراسة عن تطور بعض المهارات الاجتماعية كمهارة الاتصال، ومهارة حل المشكلات لدى المعاقين سمعيا، وهذا يوضح تأثير البرنامج الترويحي الرياضي المقترح على بعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا.

3.6. قام الباحث (**عبد الله نجايمي نور الدين)** عام **2016** بدراسة " فاعلية استخدام البرامج التربوية الرياضية في خفض السلوك العدواني وتنمية المهارات النفسية لدى تلاميذ الطور الثانوي" دراسة مقارنة بين أقسام رياضة/دراسة والأقسام العادية. معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الفروق في درجات مقياس السلوك العدواني لدى أفراد العينتين (العينة الأولى: أقسام رياضة/ دراسة، العينة الثانية: الأقسام العادية)، من خلال الأبعاد (التهجم أو الاعتداء، العدوان اللفظي، سرعة الاستثارة، العناد والتعصب لجماعة الرفاق).

- التعرف على الفروق في درجات مقياس المهارات النفسية لدى أفراد العينتين السابقتين، من خلال الأبعاد (الثقة بالنفس، القدرة على تركيز الانتباه، القدرة على مواجهة القلق، الطلاقة النفسية)، وأيضا إبراز العلاقة بين درجات السلوك العدواني والمهارات النفسية لدى التلاميذ.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة منهج الدراسات السببية المقارنة، واشتملت عينة البحث على (278) تلميذا وتلميذة في الطور الثانوي موزعين على عينتين، تم اختيارها بطريقة مقصودة.

واستخدم الباحث مقياسين: مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث، ومقياس المهارات النفسية من إعداد الباحث أيضا.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فروق معنوية بين الدرجات المسجلة لأفراد العينتين في بُعد التهجم أو الاعتداء.
- عدم وجود فروق معنوية بين الدرجات المسجلة لأفراد العينتين في بُعد سرعة الاستثارة.
- عدم وجود فروق معنوية بين الدرجات المسجلة لأفراد العينتين في بُعد العدوان اللفظي.
- وجود فروق معنوية بين درجات أفراد العينتين في بُعد العناد والتعصب لجماعة الرفاق.
- عدم وجود فروق معنوية بين الدرجات المسجلة لأفراد العينتين في بُعد الثقة بالنفس.
- عدم وجود فروق معنوية بين درجات أفراد العينتين في بُعد القدرة على تركيز الانتباه.
- عدم وجود فروق معنوية بين درجات أفراد العينتين في بُعد القدرة على مواجهة القلق.
- عدم وجود فروق معنوية بين درجات أفراد العينتين في بُعد الطلاقة النفسية.

4.6. قام الباحث **(ناصر محمد)** عام **2008** بدراسة أثر النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني للمراهقين دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18) سنة ولاية عين الدفلى، معهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد اللّه جامعة الجزائر.

وهدفت هذه الدراسة إلى وضع الأسرة التربوية في الطريق الصحيح نحو معرفة مكانة النشاط البدني الرياضي اللاصفي بخاصة، والتربية البدنية والرياضية بعامة في المنظومة التربوية في معالجة مشاكل التلاميذ في المرحلة الثانوية ،وتفهم المراحل التي يمر بها المراهق وما ينجر عن ذلك من سلوكيات عدوانية اتجاه المحيط الخارجي الذي يعيش فيه.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على (150) مراهقا من مدينة عين الدفلى تتراوح أعمارهم بين (15-18) سنة مقسمة بالتساوي، عينة تمارس الأنشطة الرياضية اللاصفية والعينة الأخرى لا تمارس الأنشطة الرياضية اللاصفية، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني الذي أعده محمد حسن علاوي ويتكون من أربعة أبعاد واستبيان مقدم للأساتذة.

وكانت النتائج كالآتي:

- إن ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي بخاصة والتربية البدنية والرياضية بعامة تساعد التلاميذ على اكتساب عديد المهارات من كل النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية ،فهي تساعد التلاميذ على الاندماج الاجتماعي.
- هناك فرق كبير بين التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي وغير الممارسين، من حيث التغير الواضح في السلوك العام عند التلاميذ من قلة الفوضى والعشوائية والمشاركة الفعالة والحيوية والنشاط.
- أما السلوكيات العدوانية المنتشرة، فإنها تختلف من عدوان جسدي إلى عدوان لفظي إلى غضب وعدوان غير مباشر، وهي تظهر بكثرة خلال الرياضات الجماعية مقارنة بالرياضات الفردية.
- كما أجمع معظم الأساتذة على أن التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي نجدهم دائما أقل عدوانية، وأكثر تفهما واستيعابا للنصائح والإرشادات مقارنة بزملائهم غير المشاركين في الأنشطة اللاصفية.

7. منهج البحث

يركز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يدرسه، فاختلاف المواضيع من حيث التحديد والوضوح يستوجب اختلافا في المناهج المستعملة، في دراستنا الحالية، وتبعا للمشكلة المطروحة فيرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لها.

8. مجتمع البحث والعينة

1.8. مجتمع البحث

بعد المعاينة، وفي حدود إمكانيات الباحث تم اختيار (04) ثانويات على مستوى ولاية عين الدفلى، بحيث يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي الذين يمارسون النشاط اللاصفي، والتلاميذ الذين يمارسون النشاط الصفي للعام الدراسي 2017/2016 في ولاية عين الدفلى، موزعة كالتالي:

2.8. عينة البحث

اشتملت عينة البحث على (198) تلميذا، اخترناها بطريقة قصدية، موزعين حسب طبيعة النشاط إلى (99) تلميذا ممارسا للنشاط الصفي، و(99) تلميذا ممارسا للنشاط اللاصفي، وكان انتقاء وفرز العينة قائما على الخبرة، بمعنى الاستعانة بمن لديهم دراية بمجتمع البحث ،وهم أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الثانوي، وحاولنا في دراستنا هذه أن تكون العينة أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي للدراسة؛ حتى يمكن الاعتماد عليها وعلى نتائجها، ولو بصورة نسبية في تعميمها ووضع الاقتراحات الممكنة.

9. أدوات البحث

1.9. مقياس المهارات الاجتماعية

يتكون الاختبار من 90 بندا ، صمم كوسيلة قياس شاملة تعتمد على التقرير الذاتي لتقييم مهارة التواصل الاجتماعي، وقد طور أصلا للاستخدام في مجال الأبحاث الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، وعمليات التفاعل الاجتماعي، من إعداد رونالد ريجيو 1990، وقام بترجمته محمد السيد عبد الرحمن **(محمد عبد الرحمن، 1998، صفحة 110)**، يتكون الاختبار من ستة مقاييس فرعية، تقيس التواصل الاجتماعي في مستويين هما: المستوى الانفعالي والمستوى الاجتماعي، حيث يتضمن كل مستوى ثلاثة مجالات هي: التعبير والحساسية والضبط. والمقاييس الستة هي:(التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي، التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي

9 .2. المعاملات العلمية لمقياس المهارات الاجتماعية

1.2.9. صدق مقياس المهارات الاجتماعية

في الدراسة الحالية، لاختبار صدق مقياس المهارات الاجتماعية استعملنا طريقة المقارنة الطرفية لعينة البحث الاستطلاعية متمثلة في 20 تلميذا، فأخذنا 25٪ من مرتفعي المهارات الاجتماعية و25٪ من منخفضي المهارات الاجتماعية.

الجدول رقم (01) دلالة الفروق بين طرفي عينة الدراسة الاستطلاعية.

النتائج	مرتفعو المهارات الاجتماعية		منخفضو المهارات الاجتماعية		(ت) م	(ت) ج	الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			
المهارات الاجتماعية	291.60	18.84	222.80	8.04	7.50	2.31	دال

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ: أن المتوسط الحسابي لمرتفعي المهارات الاجتماعية بلغ (291.60) بانحراف معياري قدره (18.84)، أما المتوسط الحسابي لمنخفضي المهارات فبلغ (222.80) بانحراف معياري قدره (8.04)، وهذا ما يدل على تفاوت الدرجات المسجلة في الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بين العينتين. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (08) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.31) وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (7.50) وهي أكبر من الجدولية، وعليه نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين العينتين.

وعليه نقول: إن مقياس المهارات الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2.2.9.ثبات مقياس المهارات الاجتماعية

قمنا بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات الذي يمثل الارتباط الذاتي للمقياس. وهناك طرق عديدة لحسابه منها: طريقة إعادة الاختبار التي قمنا بتطبيقها في بحثنا هذا على مجموعة من التلاميذ، تمثلت في 20 تلميذا، بفاصل زمني قدره (7) أيام بين التطبيق الأول والثاني ،وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (02) يوضح معاملات الارتباط لأبعاد المهارات الاجتماعية.

أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية	معامل الارتباط "ر"	معامل الثبات
التعبير الانفعالي	0.96	0.97
الحساسية الانفعالية	0.88	0.93
الضبط الانفعالي	0.97	0.98
التعبير الاجتماعي	0.95	0.97
الحساسية الاجتماعية	0.90	0.94
الضبط الاجتماعي	0.98	0.98
الدرجة الكلية للمقياس	0.94	0.96

3.9. مقياس السلوك العدواني

صمم محمد حسن علاوي قائمة لقياس العدوان العام كسمة ،وتتضمن القائمة أربعة أبعاد للعدوان وهي (التهجم أو الاعتداء، العدوان اللفظي، سرعة الاستثارة، العدوان غير المباشر)

9 .4. المعاملات العلمية لمقياس السلوك العدواني

1.4.9. صدق مقياس السلوك العدواني

لاختبار صدق مقياس المهارات الاجتماعية، استعملنا طريقة المقارنة الطرفية لعينة البحث الاستطلاعية متمثلة في 20 تلميذا، فأخذنا 25٪ من مرتفعي المهارات الاجتماعية ،و25٪ من منخفضي المهارات الاجتماعية

الجدول رقم (03) دلالة الفروق بين طرفي عينة الدراسة الاستطلاعية.

النتائج	مرتفعوالسلوك العدواني		منخفضو السلوك العدواني		(ت) م	(ت) ج	الدلالة الإحصائية
	م1	ع1	م2	ع2			
السلوك العدواني	137.80	21.92	91.00	3.46	4.71	2.31	دال

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ: أن المتوسط الحسابي لمرتفعي السلوك العدواني بلغ (137.80) بانحراف معياري قدره (21.92)، أما المتوسط الحسابي لمنخفضي السلوك العدواني فبلغ (91.00) بانحراف معياري قدره (3.46)، وهذا ما يدل على تفاوت الدرجات المسجلة في الدرجة الكلية للسلوك العدواني بين العينتين. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (08) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.31) وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (4.71) وهي أكبر من الجدولية ،وعليه نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين العينتين.

وعليه نقول :إن مقياس السلوك العدواني يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2.4.9. ثبات مقياس السلوك العدواني

قمنا بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات الذي يمثل الارتباط الذاتي للمقياس. وهناك طرق عديدة لحسابه منها: طريقة إعادة الاختبار التي قمنا بتطبيقها في بحثنا هذا على مجموعة من التلاميذ، تمثلت في20 تلميذا، بفاصل زمني قدره (7) أيام بين التطبيق الأول والثاني، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04) يوضح معاملات الارتباط لأبعاد السلوك العدواني

أبعاد مقياس السلوك العدواني	معامل الارتباط "ر"	معامل الثبات
التهجم والاعتداء	0.96	0.97
العدوان اللفظي	0.88	0.93
سرعة الاستثارة	0.97	0.98
العدوان غير المباشر	0.95	0.97
الدرجة الكلية للمقياس	0.94	0.96

10. الأساليب الإحصـــــــائية المستخدمة

لقد استخدمنا في معالجة البيانات الخام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ومن بين الاختبارات الإحصائية التي استعملناها :(المتوسط الحسابي، الانحراف

المعياري، اختبارا التوزيع الطبيعي للقيمShapiro-Wilk/Kolmogorov-Smirnov[a]، اختبار-T test لعينتين مستقلتين)

11. مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات

1.11. عرض ومناقشة نتائج التوزيع الطبيعي للقيم حسب طبيعة النشاط في المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني

الجدول رقم (05) يمثل التوزيع الطبيعي للقيم حسب طبيعة النشاط في المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني

طبيعة النشاط / الأبعاد	قيمة sig التلاميذ الذين يمارسون النشاط الصفي	قيمة sig التلاميذ الذين يمارسون النشاط اللاصفي	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمستوى الانفعالي	0.20	0.20	0.05
الدرجة الكلية للمستوى الاجتماعي	0.20	0.10	
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	0.20	0.20	
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	0.08	0.07	

عرض ومناقشة النتائج

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيم sig كلها أكبر من مستوى الدلالة (0.05) عند التلاميذ الذين يمارسون النشاط الصفي وهي (0.20) بالنسبة للدرجة الكلية في المستوى الانفعالي .و(0.20) بالنسبة للدرجة الكلية في المستوى الاجتماعي. و (0.20) بالنسبة للدرجة الكلية في المهارات الاجتماعية. وكذلك بالنسبة للتلاميذ الذين يمارسون النشاط اللاصفي، فإن قيم sig كلها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، فكانت (0.10) بالنسبة للدرجة الكلية في المستوى الانفعالي، و (0.10) بالنسبة للدرجة الكلية في المستوى الاجتماعي ،و (0.20) بالنسبة للدرجة الكلية في المهارات الاجتماعية. وعليه، بما أن كل قيم sig في كلا العينتين أكبر من (0.05) كما هو موضح في الجدول أعلاه وحسب اختبار Kolmogorov-Smirnov[a] نستنتج أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي في درجات المهارات الاجتماعية، ولذا نستطيع استخدام اختبارt.test لعينتين مستقلتين. أما فيما يخص التوزيع الطبيعي لقيم السلوك العدواني نلاحظ أن قيمتي sig تساوي (0.07-0.08)، بما أن كل قيم sig في كلا العينتين أكبر من (0.05) كما هو موضح في الجدول أعلاه وحسب اختبار Kolmogorov-Smirnov[a] نستنتج أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي في درجات المهارات الاجتماعية، ولذا نستطيع استخدام اختبار t.test لعينتين مستقلتين.

2.11. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأول

التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين للنشاط الصفي والتلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي.

جدول رقم(06) يبين دلالة الفروق الإحصائية حسب طبيعة النشاط في المهارات الاجتماعية

النتائج / الأبعاد	العينة الأولى		العينة الثانية		(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
	م1	ع1	م2	ع2			
التعبير الانفعالي	43.77	6.63	44.48	5.91	0.80-	1.97	غير دال
الحساسية الانفعالية	41.26	7.16	40.40	7.09	0.84		غير دال
الضبط الانفعالي	46.58	8.03	44.55	6.19	1.99		دال
الدرجة الكلية للمستوى الانفعالي	131.60	11.98	129.43	10.74	1.34		غير دال
التعبير الاجتماعي	41.69	9.70	39.32	7.31	1.93		غير دال
الحساسية الاجتماعية	42.81	7.58	43.42	6.82	-0.60		غير دال
الضبط الاجتماعي	50.73	7.24	47.36	6.67	3.39		دال
الدرجة الكلية للمستوى الاجتماعي	135.22	16.88	130.11	11.85	2.46		دال
الدرجة الكلية	266.82	24.74	259.54	18.72	2.33		دال

عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة الحرية (196).

العينة الأولى: التلاميذ الذين يمارسون النشاط اللاصفي

العينة الثانية: التلاميذ الذين يمارسون النشاط الصفي

عرض نتائج الفرضية الأولى

بالنسبة لبعد التعبير الانفعالي

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (43.77) بانحراف معياري قدره(6.63). أما المتوسط الحسابي للعينة الثانية فبلغ (44.48) بانحراف معياري قدره(5.91)، وهذا ما يدل على تقارب الدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97). وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.80) وهي أقل من

الجدولية ،وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الانفعالي بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة لبعد الحساسية الانفعالية

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (41.26) بانحراف معياري قدره(7.16). أما المتوسط الحسابي للعينة الثانية فبلغ (40.40) بانحراف معياري قدره(7.09)، وهذا ما يدل على تقارب أيضا للدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97). وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.84) وهي أقل من الجدولية، وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة لبعد الضبط الانفعالي

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (46.58) بانحراف معياري قدره(8.03)، أما المتوسط الحسابي في العينة الثانية فبلغ (44.55) بانحراف معياري قدره(6.19)، وهذا ما يدل على تفاوت الدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97) وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.99) وهي أكبر من الجدولية ،وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط الانفعالي بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة للمستوى الانفعالي

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (131.60) بانحراف معياري قدره (11.98) أما المتوسط الحسابي في العينة الثانية فبلغ (129.43) بانحراف معياري قدره (10.74)، وهذا ما يدل على تقارب الدرجات المسجلة في هذا المستوى. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97) ،وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.25) وهي أقل من الجدولية، وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الانفعالي بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة لبعد التعبير الاجتماعي

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (41.69) بانحراف معياري قدره(9.70) ،أما المتوسط الحسابي في العينة الثانية فبلغ (39.32) بانحراف معياري قدره(7.31)، وهذا ما يدل على تفاوت الدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97)، وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.93) وهي أقل من الجدولية ،وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير الاجتماعي بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة لبعد الحساسية الاجتماعية

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (42.81) بانحراف معياري قدره(7.58)، أما المتوسط الحسابي للعينة الثانية فبلغ (43.42) بانحراف معياري قدره(6.82)، وهذا ما يدل على تقارب أيضا للدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97). وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.60)، وهي أقل من الجدولية ،وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الاجتماعية بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة لبعد الضبط الاجتماعي

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (50.73) بانحراف معياري قدره(7.24)، أما المتوسط الحسابي في العينة الثانية فبلغ (47.36) بانحراف معياري قدره(6.67)، وهذا ما يدل على تفاوت الدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.97) ،وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (3.39) ،وهي أكبر من الجدولية، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط الانفعالي بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة للمستوى الاجتماعي

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (135.22) بانحراف معياري قدره (16.88) ،أما المتوسط الحسابي في العينة الثانية فبلغ (130.11) بانحراف معياري قدره (11.85)، وهذا ما يدل على تفاوت الدرجات المسجلة في هذا المستوى. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.97) ،وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (2.46) وهي أكبر من الجدولية، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الاجتماعي بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة للدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (266.82) بانحراف معياري قدره(24.74) أما المتوسط الحسابي في العينة الثانية فبلغ (259.54) بانحراف معياري قدره(18.72)، وهذا ما يدل على تفاوت الدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.97)، وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (2.33) وهي أكبر من الجدولية، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

وكانت موافقة لدراستنا التي أجريناها سنة (2012) على تلاميذ مرحلة المتوسط (14-15) سنة، حيث وجدنا أن هناك فروقا بين تلاميذ أقسام رياضة ودراسة والتلاميذ الذين يمارسون النشاط الداخلي فقط.

وهذا ما تؤكده الدراسة التي أجراها رائد علم النفس الرياضي "أوجيفلي"، على عينة تتكون من (15000) من الرياضيين، أوضحت أن للتربية البدنية والرياضية التأثيرات النفسية التالية:

- ✓ الاتسام بالانضباط الانفعالي والطاعة واحترام السلطة.
- ✓ اكتساب الحاجة إلى تحقيق وإجراء أهداف عالية لأنفسهم ولغيرهم.
- ✓ اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة مثل:(الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي، التحكم في النفس، انخفاض في التوتر، انخفاض في التعبيرات العدوانية).

(رمضان ياسين، 2008، صفحة 11)

وكذلك نتائج الدراسات التي أجريت في البيئة الأجنبية:(كوبر Cooper.1967، و كان kane1976، وستفوردschurr1977، ومورجانMargan1980) أثبتت أن الرياضيين مقارنة بغير الرياضيين يتميزون بالسمات التالية:الثقة بنفسه، المنافسة، انخفاض القلق، الانبساطية، الاستقرار الانفعالي والمسؤولية **(كامل راتب، 2007، صفحة 44)**

ومن الملاحظ من خلال نتائج البحث أن التلاميذ الذين يمارسون النشاط اللاصفي أفضل من زملائهم في المهارات الاجتماعية الذين يمارسون النشاط الصفي بخاصة في بعدي الضبط الانفعالي والضبط الاجتماعي، والدرجة الكلية للمستوى الاجتماعي للمهارات، والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية.

ويرجع الفرق بين العينتين إلى نوعية وحجم النشاطات الرياضية المختارة التي يمارسها التلاميذ، وهذا ما يعطي التلاميذ خبرات انفعالية واجتماعية وقدرة على إصدار السلوكيات التي تحظى بتقدير وتدعيم الآخرين، وتجنب السلوكيات التي تثير معارضة الآخرين. وعليه فإن الأنشطة اللاصفية تساهم وبشكل كبير في تنمية المهارات الاجتماعية وبخاصة الضبط الاجتماعي والضبط الانفعالي عند المراهقين، وهذا راجع إلى تعود التلاميذ على الانصياع لقوانين الألعاب التي يمارسونها في المنافسات، وتقبل القيادة وتقبل آراء الآخرين واحترامها، وعدم جرح مشاعر الآخرين والتشاور بين أعضاء الجماعة، وهذه كلها آليات تكبح انفعالات المراهقين، وبهذا يتعلم المراهقون ضبط انفعالاتهم وتنظيمها.

إن الخبرات التي يعيشها التلاميذ، ومن خلال ممارستهم للأنشطة اللاصفية، تجعلهم يكتسبون كيفية معايشة المواقف الاجتماعية المختلفة، وكيفية التصرف في المواقف الحرجة، ويستطيعون تحقيق الانسجام مع أي نوع من المواقف الاجتماعية بمجرد أن يتعرضوا لها؛ لأن

العمل الجماعي في الأنشطة اللاصفية يرمي إلى بناء سلوكيات تسمح بالاندماج بفضل العمل الجماعي الذي يعلمهم الاحترام والتعاون.كما أنه بفضل الخبرات الاجتماعية التي يعيشونها يمرون بكثير من مواقف التواصل والتفاعل ،ويتعلمون الأحسن منها في المستقبل في أثناء عملية التفاعل مع المجتمع ،سواء بطريقة مباشرة مثل تعزيز السلوك، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق الملاحظة، وهذا ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي.

وعليه نقول ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج: إنه كلما زاد حجم الممارسة للأنشطة الرياضية اللاصفية كلما اكتسب التلاميذ رصيدا سلوكيا معرفيا وانفعاليا واجتماعيا ،يساعدهم في التكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية.

3.11. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

التي تنص وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي والتلاميذ الممارسين للنشاط الصفي.

جدول رقم (07) يبين دلالة الفروق الإحصائية حسب متغير طبيعة النشاط في السلوك العدواني.

النتائج / الأبعاد	العينة الأولى		العينة الثانية		قيمةsig التجانس	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الاحصائية
	م1	ع1	م2	ع2				
العدوان الجسدي	27.39	6.39	28.25	6.75	0.30	0.91	1.97	غير دال
العدوان اللفظي	27.93	7.12	29.47	5.48	0.009	1.71		غير دال
الغضب	30.39	5.06	30.40	4.37	0.11	0.01		غير دال
العدوان غير المباشر	26.10	6.87	26.92	6.71	0.54	0.84		غير دال
الدرجة الكلية للعدوان	111.81	20.01	115.05	15.36	0.03	1.27		غير دال

عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة الحرية:(196).

العينة الأولى: التلاميذ الذين يمارسون النشاط اللاصفي

العينة الثانية: التلاميذ الذين يمارسون النشاط الصفي

عرض نتائج الفرضية الثانية:

بالنسبة لبعد العدوان الجسدي

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (27.39) بانحراف معياري قدره(6.39). أما المتوسط الحسابي للعينة الثانية فبلغ (28.25) بانحراف معياري قدره(6.75)، وهذا ما يدل على تقارب الدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97). وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.91) وهي أقل من الجدولية، وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة لبعد العدوان اللفظي

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (27.93) بانحراف معياري قدره(7.12). أما المتوسط الحسابي للعينة الثانية فبلغ (29.47) بانحراف معياري قدره(5.48)، وهذا ما يدل على تقارب الدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97). وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.71) وهي أقل من الجدولية ،وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان اللفظي بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة لبعد الغضب

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (30.39) بانحراف معياري قدره(5.06). أما المتوسط الحسابي للعينة الثانية فبلغ (30.40) بانحراف معياري قدره(4.37)، وهذا ما يدل على تقارب الدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97). وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.01) وهي أقل من الجدولية ،وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة لبعد العدوان غير المباشر

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (26.10) بانحراف معياري قدره (6.87). أما المتوسط الحسابي للعينة الثانية فبلغ (26.92) بانحراف معياري قدره(6.71)، وهذا ما يدل على تقارب الدرجات المسجلة في هذا البعد. كما نلاحظ أيضا أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97). وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.84) وهي أقل من الجدولية ،وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان غير المباشر بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

بالنسبة للدرجة الكلية للعدوان

المتوسط الحسابي للعينة الأولى بلغ (111.81) بانحراف معياري قدره(20.01). أما المتوسط الحسابي للعينة الثانية فبلغ (115.05) بانحراف معياري قدره(15.36)، وهذا ما يدل على تفاوت الدرجات المسجلة في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني. كما نلاحظ أيضا

أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (196) ومستوى دلالة(0.05) تساوي (1.97). وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.27) وهي أقل من الجدولية ،وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للعدوان بين العينتين تعزى لطبيعة النشاط.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للسلوك العدواني وأبعاده، يعزى لطبيعة النشاط.

وجاءت نتائج دراستنا مطابقة لنتائج دراسة الباحث عبد اللّه نجايمي نور الدين (2016) حيث أسفرت نتائج دراسته عن:

عدم وجود فروق معنوية بين الدرجات المسجلة لأفراد العينتين في بعد سرعة الاستثارة والعدوان اللفظي، والدرجة الكلية للعدوان.

وعكس نتائج دراسة محمد ناصر (2008) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني وأبعاده، لصالح التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي.

وكذلك عكس نتائج دراسة بوخملة سفيان (2006) التي أسفرت عن وجود علاقة طردية بين الأسلوب البيداغوجي للأستاذ والعدوانية لدى التلاميذ.

وعليه نستطيع القول: إن طبيعة النشاط الذي يمارسه التلاميذ سواء في حصة التربية البدنية والرياضية أو الأنشطة التي يمارسونها خارج حصة التربية البدنية والرياضية لا يؤثر في الحد من السلوك العدواني، وهذا راجع إلى أن السلوك العدواني يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به، هذا ما يتفق مع ما ينادي به أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي بأن السلوك العدواني سلوك يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، وكذلك علماء الاجتماع الذين يرون بأن السلوك العدواني تحدده ثقافة المجتمع بغض النظر عن السن والجنس.

وهذا ما تؤكده أيضا، دراسة ابن دريدي فوزي (2007) بأن السلوك العدواني يتأثر بكثير من العوامل السوسيولوجية مثل مكان الإقامة والفقر والضعف الثقافي والتعليمي للأولياء و ثقافة الحي و العنف الأسري.

خاتمة

بعد التطلع والإلمام بأدبيات البحث حول كل المتغيرات النظرية التي تناولناها في دراستنا، قمنا باختبار صحة الفرضيات المطروحة والتأكد من صحتها، مع محاولة ربط كل المتغيرات مع بعضها في ثلاثة محاور رئيسة هي: معرفة الفروق في المهارات الاجتماعية والسلوك العدوانيبين التلاميذ الممارسين للأنشطة الصفية والتلاميذ الممارسين الأنشطة اللاصفية.

يظهر لنا من خلال الدراسة مدى ارتباط المتغيرات ببعضها ،فالأنشطة الرياضية اللاصفية ظاهرة اجتماعية ومكملة لدرس التربية البدنية والرياضية تهيئ الفرد لاكتساب الخبرات النفسية التي تساعد كثيراً في تكوين شخصيته واكتسابه لمستويات سلوكية مناسبة، كما أنها تشبع فيه شعور الانتماء وتنمي القيم الاجتماعية والخلقية السامية.

وتبين لنا أيضا أن المهارات الاجتماعية يتعلمها التلاميذ من خلال عمليات التواصل والتفاعل مع أصدقائهم والأفراد المحيطين بهم، وبالتالي يكتسب التلاميذ رصيدا سلوكيا من الناحية الانفعالية والاجتماعية ؛لأن الأنشطة اللاصفية تزخر بكثير من المواقف الانفعالية والاجتماعية التي يجدها التلاميذ في مواقف التفاعل والتواصل الأخرى التي تعترضهم في حياتهم اليومية ،كما أنهم يتعلمون من أخطائهم وأخطاء زملائهم في التعامل مع مختلف المواقف الاجتماعية والانفعالية، وتلعب الأنشطة البدنية الرياضية دورا كبيرا في تنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ من خلال إتاحة الفرصة أمامهم للتعرف على أصدقاء جدد في المنافسات الرياضية، وهذا من شأنه أن ينمي اتجاهات وميول التلاميذ، ويكسبهم خبرات التعامل مع الآخرين، كما أن طبيعة هذه الأنشطة اللاصفية التي يمارسها التلاميذ تبقى في إطارها التربوي بما يسمح للتلاميذ بالتصرف بعقلانية في المواقف الانفعالية والاجتماعية الحرجة، وتجنب السلوك العدواني الذي يرفضه المجتمع، وهذا ما يتعلمه التلاميذ من خلال ممارستهم لمختلف الأنشطة اللاصفية التي يمارسونها ،فهي تهذب فيهم السلوك العدواني من خلال قواعد وأسس الألعاب.

وبالنظر إلى ما توصلنا إليه من نتائج ،فإن للأنشطة البدنية الرياضية المختارة دورا كبيرا في تنمية المهارات الاجتماعية ،حيث إن التلاميذ الذين يمارسون هذه الأنشطة أفضل من نظرائهم الذين لا يمارسون أي نشاط خارج حصة التربية البدنية والرياضية في المستوى العام للمهارات الاجتماعية ،أي إنهم أحسن من زملائهم على مستوى السلوك الانفعالي والاجتماعي بصفة عامة.

ورغم أنه لم تكن هناك فروق بين عينتي البحث في السلوك العدواني، إلا أن هذا لا يعني أن الأنشطة الرياضية اللاصفية ليس لها دور في الحد من السلوك العدواني ؛لأن كثيرا من الدراسات السابقة أكدت وأثبتت أن للأنشطة الرياضية التربوية دورا في الحد من السلوك العدواني، وربما الأمر راجع إلى المرحلة العمرية التي تعاملنا معها، فهي تمر بكثير من التغييرات والتطورات على المستوى النفسي والانفعالي والاجتماعي.

وختاما نقول: إن ممارسة الأنشطة اللاصفية تتيح للفرد اكتساب كثير من الخبرات النفسية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية التي تساعده في تكوين شخصيته، واكتسابه لرصيد سلوكي يسمح للمراهق بإقامة علاقات اجتماعية ناجحة وجيدة في ظل شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيشها، فالأنشطة الرياضية المختارة حقل تنصهر فيه تفاعلات التلاميذ ونزعاتهم الشخصية، وخصائصهم الفردية، ودوافعهم و ميولاتهم واتجاهاتهم، الأمر الذي يعود عليهم بالفائدة في تكوين شخصيتهم وتوجيه نموهم الاجتماعي والانفعالي بالوجهة التي يرتضيها المجتمع، فمن خلال هذا التفاعل والانصهار الذي يعيشه التلاميذ يكتسبون مجموعة من الخبرات النفسية والانفعالية والاجتماعية

والمعرفية تجعل منهم أفرادا فاعلين في المجتمع قادرين على مواجهة المشكلات والمواقف الحرجة والتصرف فيها بمهارة، وتجنب السلوكيات العدوانية التي يرفضها المجتمع.

وبناء على ما تم عرضه والتوصل إليه من خلال هذا البحث، تبين أن الأنشطة الرياضية المختارة ضرورية للتلاميذ في هذه المرحلة، لما لها من تأثير في تنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ والحد من سلوكهم العدواني، فمن الضروري القيام ببحوث في هذا الموضوع لدعم البحث العلمي من جهة، والعمل على تطوير صيغة الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في بلادنا، والوصول بها إلى أعلى درجات العطاء، بما يعود على التلاميذ بالفائدة من جميع الجوانب البدنية والنفسية، والاجتماعية، ويحقق لهم النمو الشامل في شخصيتهم. وقصد الوصول إلى الغاية التربوية والنفسية والاجتماعية من الأنشطة نقترح ما يأتي:

1. تشجيع وتحفيز أساتذة التربية البدنية والرياضية، وجميع المشرفين على الأنشطة البدنية الرياضية التربوية، وإشراك الأسرة التربوية من إداريين وأساتذة وتلاميذ.
2. ضرورة زيادة الحجم الساعي لهاته الأنشطة، لكي يعيش التلاميذ أكبر عدد ممكن من الخبرات الاجتماعية والانفعالية، في أثناء تفاعلاتهم وتواصلهم خلال ممارستهم لهاته الأنشطة، لتنمية مهاراتهم الاجتماعية.
3. محاولة دمج أكبر عدد ممكن من التلاميذ في هذه الأنشطة الرياضية، سواء أكانت أنشطة داخلية، أم أنشطة خارجية، سواء أكانوا لاعبين أم منظمين.
4. ضرورة تنويع الأنشطة الرياضية سواء أكانت جماعية أم فردية.
5. تحفيز الفرق أو التلاميذ من ذوي السلوك الجيد، مما يعمل على تعزيز السلوك لديهم مستقبلا الأمر الذي يعود على المراهقين بالفائدة في تجنب السلوكيات العدوانية.

قائمة المراجع

1. أحمد زكي بدوي. (1977). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت: مكتبة لبنان.*
2. أحمد زكي بدوي. (1982). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان*
3. أسامة كامل راتب. (2007). *علم نفس الرياضة المفاهيم والتطبيقات4. القاهرة: دار الفكر العربي.*
4. السيد إبراهيم السمادوني. (1991). *مقياس المهارات الاجتماعية، كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.*
5. السيد محمد عبد الرحمن. (1998). *دراسات في الصحة النفسية (المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفسي، الهوية)، ج2. القاهرة: دار قباء.*
6. بن قناب الحاج. (2009). *دور النشاط البدني الرياضي التربوي في بعث الحركة الرياضية الوطنية في الجزائر. مجلة علوم الرياضة، العدد الأول.*

7. جمال الدين أبو الفضل . (1968). *لسان العرب، المجلد الخامس. بيروت: دار صادر.*
8. رمضان ياسين. (2008). *علم النفس الرياضي. عمان، الأردن،: دار أسامة، ط1 .*
9. سعد المغربي. (1987). *سيكولوجية العدوان والعنف. مجلة علم النفس العدد الأول.*
10. طريف فرح شوقي محمد. (2003). *المهارات الاجتماعية والاتصالية. القاهرة: دار الغريب.*
11. عبد المنعم حنفي. (1975). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج1 . القاهرة: مكتبة مدبولي.*
12. عبد الله الجسماني. (1994). *سايكولوجية الطفولة والمراهقة. بيروت: دار العربية للعلوم.*